حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

موقف الكومنترن من ازمة حوض الرور ١٩٢٣-١٩٢٤

رحاب قاسم حسين*
كفاح احمد محمد احمد نجار**

*مدرس مساعد/ جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم التاريخ
**أستاذ مساعد/ جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم التاريخ
h_iraq20082002@yahoo.com

المستخلص

اهتم قادة الاممية الشيوعية الثالثة (الكومنترن) بطبيعة الحراك الثوري الاوربي بشكل عام والالماني بشكل خاص، وسيلة لتصدير الثورة الاشتراكية، طالما مثل الحراك الثوري العالمي عامل مساعد لتعزيز مكاسب ثورة اكتوبر الاشتراكية (البلشفية)، التي تشكل الكومنترن لغرض دعمها وتعزيز مكاسبها.

شكل الاحتلال الفرنسي لحوض الرور فرصة مناسبة لتهيئة البروليتاريا الالمانية للاستيلاء على السلطة والاعلان عن قيام "دولة المانيا السوفيتية" إلا ان دور قادة الكومنترن في توجيه تلك التحركات كان سلبي، إذ اقر فلاديمير اليتش اوليانوف المعروف باسم لينين في المؤتمر الثالث للكومنترن سياسة الجبهة العمالية الموحدة، لغرض تمكين الاحزاب الشيوعية المنتسبة اليه من كسب اغلبية "البروليتاريا" الى جانبها قبل الشروع بمحاولة الاستيلاء على السلطة.

فرض قادة الكومنترن على قادة الحزب الشيوعي الالماني، في اثناء الاحتلال الفرنسي لحوض الرور، السعي لتطبيق مضامين الجبهة العمالية الموحدة مع الحزب الاشتراكي- الديمقراطي الالماني قبل محاولة الاستيلاء على السلطة. ولكن، منح موقف الحزب الاشتراكي- الديمقراطي الرافض لقيام تلك الجبهة الوقت اللازم لحكومة غوستاف ستريزمان الالمانية لاحتواء الحركة الثورية الالمانية المتفجرة، وقاد بالنتيجة إلى اخفاق الحركة الثورية بعد اندلاعها بعدة ايام، الى جانب تردد قادة الكومنترن والاختلاف الذي برز بين قادة الحزب الشيوعي الالماني انفسهم في الاستعداد والاعلان عن اندلاعها.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

اكد منظروا الفكر الاقتصادي الشيوعي حاجة الطبقة العاملة الثورية إلى تشكيل منظمة عمالية عالمية تكون مقراً للثورة العالمية، تتلخص مهمتها الاساسية في تنظيم الدعاية اللازمة وتقديم الاسناد المادي والمعنوي بكل الوسائل المتاحة للحركات الثورية العمالية الفتية وتصدير الحركة الثورية العمالية إلى البلدان الاخرى وصولاً إلى الاستكمال التام للثورة العالمية وبناء عالم خالي من الفوارق الطبقية. وبعيداً عن مثالية هذا التصور أم واقعيته، عمل كارل هينريخ ماركس Karl Heinrich Marx [١] على تعميمه في مقررات الجمعية الأممية للعمال التي عرفت فيما بعد بالأممية الاولى First International سنة ١٨٦٤ ، وكذا فعل من بعده فردريك انجلز Friedrich Engels [٢] عندما كتب بنفسه منهاج الأممية الاشتراكية او ما يعرف بـــ الأممية الثانية سنة ١٨٨٩. إلا أن الاخفاق كان حليف اعمالهم بهذا الخصوص، اذ تراجع دور الأممية الاولى بعد حل كومونة باريس لتنتهي إلى حل نفسها في سنة ١٨٧٦، في حين اختفى اثر الأممية الثانية مع اندلاع الحرب العالمية الاولى. فيما استكمل فلاديمير اليتش أوليانوف Vladimir Ilich Ulyanov [٣] طريق ماركس وانجلز عندما عمد إلى تشكيل الأممية الثالثة التي **اطلق عليها رسمياً اسم الأممية الشيوعية** the Communist International التي عرفت اختصاراً باسم "**الكومنترن Comintern** ".

طرح الكومنترن في مؤتمره الثالث سياسة الجبهة العمالية الموحدة التي سمحت للاحزاب الشيوعية بالدخول في جبهة موحدة مع الاحزاب الاشتراكية– الديمقراطية، وعليه تعنى الدراسة ببحث أزمة حوض الرور Ruhr Basin[٤] التي شكلت أول اختبار لمعرفة جدوى سياسة الجبهة العمالية الموحدة في الكومنترن من ناحية التطبيق العملي.

احتلت القوات الفرنسية حوض الرور في ١١ كانون الثاني ١٩٢٣ [٥] في اثناء رئاسة ريمون بونكاريه Raymond Poincare[٦] للحكومة الفرنسية، نتيجة لاخفاق المانيا في تسديد التعويضات المفروضة عليها بموجب معاهدة فرساي[٧]. سرعان ما احتج الكومنترن على العمل الفرنسي في الرور في ١٦ من الشهر نفسه، مؤكداً بانه جاء محاولة لتكريس الهيمنة الفرنسية على الدول الاوربية، طالما ان شرط تحقيق تلك الهيمنة يستلزم منها الاستيلاء على مصادر الصناعة الثقيلة في الرور، لانها تشكل الدعامة الاساسية للاقتصاد الالماني، وعن طريق الاستحواذ عليها تتمكن فرنسا من تحجيم القوة الالمانية وسط القارة الاوربية إلى حد كبير وتجعل دول أوربا الوسطى تدور في فلك المصالح الفرنسية، مما يعزز ضماناتها الامنية التي كانت شغلها الشاغل بعد الحرب العالمية الاولى[٨].

من جانبها، أعلنت حكومة وليم كونو Wilhelm Cuno[٩] الألمانية في ١٩ كانون الثاني ١٩٢٣ عن أنها ستواجه قوات الاحتلال بالمقاومـــة الســـلبية Passive Resistance التي تمثلت في امتناع عمال المناجم والمصانع ورؤسائهم في الرور عن العمل، من أجـــل إحباط خطط فرنسا في استغلال الفحم الالماني في الرور[١٠]. وفعلا كانـــت الاســـتجابة سريعة لحملة المقاومة السلبية، ولاسيما ان جميع فئات الشعب الألماني رفضـــت وبشـــكل عفوي اطاعة أوامر قوات الاحتلال أو تقديم أية مساعدة لهم[١١]. من جهة ثانيـــة، أكـــدت الحكومة الألمانية بأنها ستقدم على تنظيم المقاومة الشعبية لأي تقدم فرنسي أخر، رداً على مطالبات أقسام في الصحافة الفرنسية بدخول قوات الاحتلال إلى برلين[١٢].

لم يحبذ الحزب الشيوعي الألماني ارتباط مقاومة العمال مع المقاومة الحكوميـــة، لأن ذلك حسب وجهة نظره سيقوي " **البرجوازية** " في حين يجب على العمـــال تحويـــل

مقاومتهم " **لسحق كل الميول الفاشية من اجل القضاء على حكومة كونو وتأسيس حكومة عمال ثوريين** " (١٣). ولاجل ذلك نظم الحزب الشيوعي مؤتمر لجان المصانع للفحم والفولاذ في ايسن في ٤ شباط ١٩٢٣، وفيه أكد على ضرورة رفع شعار الوحدة مع الاتحاد السوفيتي، إذ أنها الطريق الاقصر لطرد القوات الفرنسية من الاراضي الالمانية ومن ثم طالب المؤتمر بالسعي لتشكيل حكومة عمالية في المانيا (١٤).

على الجانب الاخر، طرح لينين في المؤتمر العالمي الثالث للكومنترن (٢٢ حزيران– ١٢ تموز ١٩٢١) مشروع "**الجبهة العمالية الموحدة United Workers Front** " وعرض مسألة قيام الاحزاب الشيوعية بعمل يومي في أوساط الجماهير بقصد اجتذاب أغلبية الطبقة العاملة، وقال بهذا الصدد:" **اكثر المهام الحاحا هي اجتذاب الغالبية العظمى من البروليتاريا إلى جانبنا**"(١٥). وإذا لم تتحد البروليتاريا بمختلف توجهاتها، بحسب طرح لينين، فأن مجموعاتها المنفصلة ستهزم الواحدة تلو الاخرى(١٦).

امتثالا لتطبيق استراتيجية الكومنترن في الجبهة العمالية الموحدة، ناشد الحزب الشيوعي الالماني الحزب الاشتراكي– الديمقرطي الالماني الدخول في جبهة موحدة لمواجهة اليمين المتطرف، غير ان قيادات الحزب الاخير تجاهلت تلك المناشدات، الامر الذي دفع الحزب الشيوعي إلى توجيه مناشداته نحو القواعد الشعبية للحزب الاشتراكي– الديمقرطي متخطياً قياداته وداعيا لها الخروج في مظاهرات كان شعارهم فيها " **اهزم كونو وبونكاريه**" في الرور(١٧).

استدعت تلك التطورات موقف واضح للكومنترن الذي دعا في ١٦ آذار ١٩٢٣ إلى عقد مؤتمر في فرانكفورت للمدة من ١٧–١٨ آذار لمناقشة الامكانيات المتاحة للتحرك العسكري، حضر المؤتمر ٢٤٣ مندوب وهم: ١٠ من الحزب الشيوعي الفرنسي و٩ من الحزب الشيوعي الهولندي و٦ من الحزب الشيوعي السوفيتي و٣ لكل من الحزب الشيوعي الايطالي والتشيكوسلوفاكي و٢ من الحزب الشيوعي البريطاني وواحد من الحزب الشيوعي الهندي. أما عن الجانب الالماني فحضر ٩ من الحزب الاشتراكي– الديمقراطي الالماني و١٩٨ من الحزب الشيوعي الالماني، واخيراً مثل الكومنترن كل من: فاسيل كولاروف Vasil Kolarov (١٨٧٧–١٩٥٠) ولوزوفسكي ساعيان بمختلف الطرق لطرح مشروع الجبهة الموحدة بين الاحزاب الالمانية (١٨).

ذكر ممثل اللجنة التنفيذية للكومنترن في المؤتمر، بانه على يقين بتتطابق وجهات نظر زعماء الاممية الثانية والثانية والنصف مع وجهة نظره فيما يخص وجوب دعم الطبقة العاملة الالمانية لمواجهة الاحتلال الفرنسي(١٩). طالما أصبحت الحكومة الفرنسية في هذا الظرف العدو الرئيس للبروليتاريا الالمانية، مما تطلب تحشيد القوى العاملة العالمية لعرقلة مخططات الحكومة الفرنسية، إلا أن مشروع اقامة الجبهة الموحدة كان نصيبه الاخفاق (٢٠).

خرج المؤتمر بجملة من التوصيات توجب على الحزب الشيوعي الالماني ان يسعى لتحقيقها تمثلت بـ: تشكيل جبهة موحدة مع الحزب الاشتراكي– الديمقراطي الالماني الهدف منها الاستيلاء على السلطة اولاً، وطرد القوات الفرنسية من الرور ثانياً، واقامة حلف مع الاتحاد السوفيتي يسمح مستقبلاً بقيام وحدة بين بلديهما ثالثاً، وفي حال تكرر رفض زعماء الحزب الاشتراكي– الديمقراطي الالماني الدخول في جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي يتعين على الاخير في هذه الحالة ان يبدأ الكفاح لتحقيق تلك الاهداف بالتعاون مع الحزب الشيوعي الفرنسي (٢١).

لم تقتنع جميع عناصر الحزب الشيوعي الالماني بالتوصيات التي تمخضت عن المؤتمر، وبرز نتيجة لذلك داخل الحزب اتجاهين، فضل اليسار بزعامة روث فيشر Ruth Fischer [٢٢] اتباع سياسة مرنة في المانيا تقضي بتحرير الحزب من أي التزامات معينة قد تفرض عليه نتيجة الدخول في جبهة موحدة مع الحزب الاشتراكي- الديمقراطي، وان حكومة العمال بنظرها يجب ان تشكل بعد طرد القوات الفرنسية من الرور وليس قبل ذلك، كما اتخذ انصار هذا الاتجاه "**الاستيلاء على المصانع**" شعاراً لهم وطالبوا بالاسراع في اعلان التمرد ضد الحكومة الالمانية ، في حين كانت الأغلبية اليمينية في الحزب الشيوعي الالماني بزعامة هينريخ براندلر Heinrich Brandler [٢٣] واوغست ثالهيمر August Thalheimer (١٨٨٤-١٩٤٨) وكلارا زتكن Clara Zetkin [٢٤] مع تقديم وسائل الجبهة الموحدة، ولاسيما مع الحزب الاشتراكي- الديمقراطي الذي تمكن من تشكيل حكومة سكسونيا بعد ان حاز في الانتخابات البرلمانية السكسونية في تشرين الثاني ١٩٢٢ على ٤٠ مقعد من اصل ٩٦ مقعد[٢٥].

يبدو ان العناصر اليمينية في الحزب الشيوعي الالماني كانت مدركة لحدود قدرة الحزب الشيوعي على التغيير بما ينسجم مع حجم تمثيله في انتخابات سكسونيا التي تمثل ابرز معاقل الاشتراكيين والشيوعيين، ورأت بان أي خطوة باتجاه الاستيلاء على السلطة لن تحظى بدعم اغلبية الطبقة العاملة الالمانية طالما استمر الحزب الاشتراكي- الديمقراطي يحصد اغلبية اصواتها فالاجدى مع ذلك الواقع السعي لاقناع الحزب الاشتراكي- الديمقراطي تشكيل جبهة موحدة من شانها تحقيق اهداف الحزب الشيوعي، وان استلزم الامر التمهل في مسالة التحرك عسكريا ضد حكومة كونو ومن ثم ضد قوات الاحتلال الفرنسية.

استمرت الخلافات تنمو بين اليسار واليمين داخل الحزب بشكل أكثر حدة مع استمرار إحتلال الرور، الامر الذي استوجب من الكومنترن لان يضع حد لها عن طريق الدعوة لاجتماع طارئ في موسكو لاتخاذ قرار مشترك حول الحالة في المانيا، في الاجتماع مثل اليمين براندلر وعن اليسار حضرت روث فيشر وارنست ثالمان Ernst Thälmann [٢٦] كما حضر الاجتماع ابرز الاعضاء ضمن اللجنة التنفيذية للكومنترن[٢٧]. وهم : ليون تروتسكي Leon Trotsky [٢٨] وغريغوري زينوفيف Grigory Zinoviev [٢٩] ونيقولاي إيفانوفتش بوخارين Nicolai Ivanovitch Boukharine [٣٠] وكارل رادك Karl Radek[٣١].

دامت المفاوضات بين المجتمعين لمدة ثلاثة أيام، خرجوا بعد ذلك بقرار أيد ترك العمل الثوري ضد حكومة كونو وضد القوات الفرنسية في الرور[٣٢]. وعلى اساس ذلك لم يخرج الاجتماع بسياسة جديدة بالعكس يبدو ان مقرراته كانت تنسجم مع المحاولات التي دعت إلى التهدئة.

جاءت "**مذبحة كروب**" في ٣١ آذار ١٩٢٣ اشارة لبداية ارتفاع وتيرة العنف، ففي ١٣ نيسان ١٩٢٣ اقتحم عدد من العمال دار بلدية مولهايم Muhlheim ، وقد تبنى الحزب الشيوعي تنظيم حركة العمال تلك، كما أرسل المندوبين إلى المدن الصناعية المجاورة، فألهبت المنطقة بأكملها، أرسلت الحكومة الألمانية على اثرها شرطة امن برلين إلى مولهايم، فتمكنت من السيطرة على الأوضاع بعد قتل ١٠ وجرح ٧٠ من الشيوعيين[٣٣]. إلا أن الاضطرابات استمرت ووصلت أوجها في شهر أيار ١٩٢٣ بعد

ان عمد عضو في الفرق الحرة البرت ليو شـــلاغتر Albert Leo Schlageter (١٨٩٤-١٩٢٣) إلى القيام بسلسلة من التفجيرات كان أخرها تفجير خط سكك الحديد بالقرب مـــن دسلدورف ، بيد ان قوات الاحتلال تمكنت من اعتقاله في ١٩ أيار ١٩٢٣ لتنفذ به حكـــم الإعدام في ٢٦ أيار فمجد اسمه كبطل قومي، وفي اليوم التالي عمت الإضرابات مدينـــة بوخوم في حين اقتحم المتمردون مديرية شرطة دورتموند وســـيطروا عليهـــا فلـــم تهـــدأ الأوضاع هناك حتى تدخلت شرطة امن برلين مرة ثانية واعتقلت، بعد قتال عنيف استمر ثلاثة أيام، أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي وخلفت وراءها ١٣٠ قتيلا[٣٤].

أخذ رادك مصير هذا المغامر الشاب كنقطته لمغادرة السياسة المتبعـــة، اذ ذكـــر متساءلاً بان هناك طريقان على المانيا ان تسلك احدهما، امـــا التوجـــه صـــوب الاتحـــاد السوفيتي ضد فرنسا أو الخضوع للاخيرة، وقد تطلب الشق الاول من الكومنترن تخطـــي قرار اجتماع موسكو الذي كان مع التهدئة ليصدر بدلا عنه بيان في ٢٩ تموز ١٩٢٣ أكد على ان الحرب الأهلية بدأت تقترب في المانيا [٣٥].

على الجانب الاخر، قام العاملين في قطاع الطباعة في برلين بدايـــة آب ١٩٢٣ باضراب مفاجئ وتلقائي دون ان تستثيره النقابات أو يشجع على القيام به أي حزب مـــن الاحزاب العمالية الالمانية، وانما جاء نتيجة لسوء الاوضاع الاقتصادية التي كانت تعانيها مختلف فئات الشعب الالماني ولاسيما العمال، انتقل الاضراب ليشمل العـــاملين بمطبعـــة الرايخ، مما تسبب في توقف مطابع الأوراق النقدية، انضم بعد ذلك عمال مـــن محطـــات توليد الطاقة والبناء والنقل في برلين إلى الاضراب، وطالبت موجـــة الإضـــرابات تلـــك باستقالة حكومة كونو فعرفت بالتاريخ الالماني باسم "**اضرابات كونـــو**". لكن يبدو ان زعيم الحزب الاشتراكي- الديمقراطي الالماني أوتو فيلس قد نجح في إحبـــاط محاولـــة تنظـــيم إضراب عام، فتحت ضغط الاخير رفض المؤتمر النقـــابي فـــي ١٠ آب ١٩٢٣ الـــدعوة لإضراب عام، إلا أن ذلك كان سبب في اندفاع القاعدة الشـــعبية للحـــزب الاشـــتراكي- الديمقراطي نحو قيادات الحزب الشيوعي[٣٦].

عقد الحزب الشيوعي في ١١ آب اجتماعاً لجميع مجالس العمـــل الثوريـــة فـــي برلين، ودعا إلى إضراب عام لإسقاط الحكومة، سرعان ما انتشـــرت الإضـــرابات مـــن برلين إلى هامبورغ فسكسونيا، واحتل العمال الشـــيوعيين المصـــانع وهـــرب مســـؤولو الإدارة، وقد فاقت الاستجابة للإضراب توقعات قيادة الحزب الشيوعي الالماني، إذ كـــان اجمالي القائمين بالإضراب ثلاثة ملايين ونصف المليون عامـــل، ممـــا اضـــطر كونـــو وحكومته إلى الاستقالة في ١٢ آب ١٩٢٣، غير ان الحزب الشيوعي لم يغتـــنم الفرصـــة ويعلن عن قيام الثورة التي كانت الاجواء مهيأة لها في تلك المدة، وسمح موقفه المتـــردد في اتخاذ القرار خشية تكرار حادثة آذار ١٩٢١ والمتطلع في الوقـــت نفســـه لتوجيهـــات الكومنترن، بحل الازمة في إطار النظـــام البرلمـــاني، إذ دعـــم الحـــزب الاشـــتراكي- الـــديمقراطي ائـــتلاف [٣٧] تشـــكلت منـــه حكومـــة غوســـتاف ســـتريزمان Gustav Stresemann[٣٨] .

يبدو ان تلك التطورات كانت سبباً في اصطفاف الكومنترن إلى جانـــب الحـــزب الشيوعي الالماني وايذاناً بمغادرة كلا الطرفين لمقررات اجتماع موسكو، إذ عقـــد المكتـــب السياسي للحزب الشيوعي الروسي في ٢٣ آب ١٩٢٣ اجتماع سري، جرى في اثناءه نقاش حاد حول الازمة الالمانية، فبينما اعتقد تروتسكي وزينوفيف ورادك ان الاضرابات الالمانية اشارة الى اقتراب "**الاكتوبر الالماني**"، اتسم موقف ستالين بالشك البالغ في قـــدرة الحركـــة الشيوعية الالمانية على الانتصار. وراح يعدد الظروف الاستثنائية التي ساعدت البلاشفة في

الوصول الى السلطة في سنة ١٩١٧ مؤكداً: " **ان مثل هذه الظروف ليست متوفرة حالياً بالنسبة للشيوعيين الالمان. صحيح انهم ينعمون بجوار دولة سوفيتية، وهذا ما كنا نفتقده. ولكن، ما عسانا نقدم لهم؟ ... اذا سقطت الحكومة في المانيا .... واستولى الشيوعيين على الحكم، فانهم سرعان ما يسقطون بدورهم**"[٣٩].

وحذر ستالين المكتب السياسي من التشجيع على القيام بمظاهرات شيوعية "**رعناء**" في المانيا قد تستغلها البرجوازية والجناح اليميني من الاشتراكيين–الديمقراطيين فيحولونها الى معركة شاملة قد تنتهي بافناء الشيوعيين "**اعتقد انه يجب لجم الالمان بدلاً من تحريضهم**" . فالفارق بنظر ستالين، في ان البلاشفة كانوا يحظون بتأييد شعب رغب بالسلام وفلاحين متعطشين الى الاستيلاء على ممتلكات اسياد الارض. غير ان ما رجح كفة دعاة العمل الثوري حجتهم بامكانية ان تمارس الطبقة الصناعية الالمانية الدور الكبير الذي افتقدت اليه نظيرتها الروسية [٤٠].

استدعي للمشاركة في الاجتماع قرابة آخر الشهر ممثل الجناح اليميني في الحزب الشيوعي الالماني براندلر وبعده استدعي ممثلي الجناح اليساري في الحزب وهم روث فشر وثالمان، جديراً بالملاحظة ان براندلر لم يتفق مع اغلب المجتمعين بشأن اعلان الثورة طالما لم يكن يتوقع لها النجاح، لكن الاجواء الحماسية في موسكو التي توقعت بان المانيا تدنو من تجربة "**اكتوبرية**" وتوقعات زينوفيف المتفائلة بان ٢٢ مليون عامل الماني سيشاركون في الثورة المقبلة قادت براندلر اخيراً الى المضي مع قرار الثورة. واتفق ان يتعاون الكومنترن مع كل من الحزب الشيوعي الروسي والالماني بمسألة اعلان الثورة ضد حكومة ستريزمان، وقد اقترح تروتسكي تحديد يوم ٧ تشرين الثاني كيوم لانطلاقها، ذكرى اندلاع ثورة اكتوبر حسب التقويم الحديث، فيما اقترح براندلر ان تعهد قيادتها إلى تروتسكي[٤١].

من جانبه، بدأ الكومنترن يهيأ المناخات المناسبة للاستيلاء على السلطة، فشكلت لجنته التنفيذية لجنة مؤلفة من: رادك وجورجي ليونيدوفيتش بياتاكوف Georgy Leonidovich Pyatakov (١٨٩٠– ١٩٣٧) وهينريخ شمدت Heinrich Schmitt (١٨٩٥–١٩٥١) جوزيف انسزلتشت Józef Unszlicht (١٨٧٩–١٩٣٨) مهمتها التحضير للتحرك العسكري ضد الحكومة الالمانية وتشكيل لجنة ثورية مصغرة من الضباط الالمان والسوفيت برئاسة الجنرال السوفيتي بيتر سكوبليفسكي Peter Skoblevsky للاشراف على الاوضاع الثورية في ألمانيا، وقد وصل اعضاء تلك اللجنة إلى المانيا في ٨ تشرين الاول ١٩٢٣، مع قرار اعلان التحرك العسكري ضد الحكومة الالمانية، وفور وصولهم اصدر الحزب الشيوعي الالماني بيانا دعا فيه إلى تنظيم إضراب عام للبدء في الكفاح المسلح لغرض اسقاط حكومة ستريزمان والاستيلاء على السلطة [٤٢].

تنفيذا لاوامر صدرت عن الكومنترن، دخل عدد من ممثلي الحزب الشيوعي الالماني التشكيلة الوزارية لحكومة سكسونيا في ١٠ تشرين الأول، إذ اعتقدوا ان المشاركة في الحكومة ستسهل عليهم الحصول على اسلحتها واعتدتها ، ومن ناحية ثانية عرضوا مرة اخرى على الحزب الاشتراكي– الديمقراطي تشكيل جبهة موحدة لضمان مشاركته في التحرك ضد حكومة ستريزمان، لانه حظى بشعبية وامكانية أكبر مما كان عند الحزب الشيوعي مما يؤمن نجاح تحركات الاخير، طالما استطاع اريخ زينر Erich Zeigner (١٨٨٦–١٩٤٩) تشكيل حكومته بفضل دعم نواب الحزب الشيوعي الالماني، كما شكل الحزب حكومته في ثورنجيا Thuringia اعتماداً على دعم الحزب الشيوعي [٤٣].

لكن، الحزب الاشتراكي– الديمقراطي رفض الدخول في جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي الالماني في مؤتمر تشيمنيز Chemnitz Conference ورفض مشاركة الاخير في قرار اعلان الثورة ومحاولة الاستيلاء على السلطة ، لم يقتصر سوء الوضع عند ذلك الحد، بل تعداه إلى المخاوف من اخفاق التحرك العسكري ضد الحكومة الالمانية التي اطلقها الكومنترن في البيانات الرسمية التي أكدت ان عدة الحزب الشيوعي في سكسونيا لا تتعدى ٦٠٠ بندقية ، مع العلم بان سكسونيا كان من المخطط لها ان تكون مركز التمرد، الامر الذي عنى عدم قدرة التحرك العسكري على الاستمرار في مواجهة قوات الجيش الالماني الرايخسوير إلا لبضعة ساعات [٤٤].

استمر زينوفيف بارسال الاوامر للحزب الشيوعي الالماني بضرورة تأجيل التحرك العسكري عدة أسابيع، تزامن ذلك الامر مع انحسار الهياج الثوري، نتيجة اقدام حكومة ستريزمان على اصدار سلسلة من الاصلاحات بهدف تحسين الاوضاع الاقتصادية المتردية. فاعتقد براندلر بان الظروف الموضوعية اصبحت غير مناسبة بالمرة للقيام بثورة، وعرض مشروع الغاءها على التصويت، وللمرة الثانية كان ذلك الموضوع محط خلاف بين يمين ويسار الحزب الشيوعي الالماني، ففي الوقت الذي أكد عليه براندلر بان قرار الغاء الثورة هو القرار المناسب لأن فرص نجاحه تبدو ضئيلة. أكدت روث فيشر وثالمان بأن الوضع مهيأ لاطلاقها واستغربا تشكيك البعض بامكانية نجاحها، وقد جاءت نتيجة التصويت متوافقة مع رغبة براندلر، إذ مرر قرار الغاء التمرد بـ ٤٠ صوت مقابل رفض ١٣ صوت مثل يسار الحزب الشيوعي الالماني [٤٥].

يبدو ان عزم موسكو على مساعدة الحزب الشيوعي الالماني في مشروعه في الاستيلاء على السلطة بعد قرار آب ١٩٢٣ كانت رهينة الجبهة العمالية الموحدة بين الحزب الشيوعي الالماني والحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني القاضية بتوفر القاعدة الشعبية المريحة قبل شروع البروليتاريا في الاستيلاء على السلطة، ولما رفض الحزب الاشتراكي– الديمقراطي مشروع الجبهة العمالية الموحدة تردد قادة الكومنترن وكذا اعضاء الحزب الشيوعي الالماني عن مشروع الثورة.

لكن، يبدو ان قرار الغاء التمرد لم يصل إلى هامبورغ أو ربما تجاهلته القيادة المحلية للحزب الشيوعي الألماني وحدث هناك كما كان مخططاً له في مؤتمر تشيمنيز، إذ نادت العناصر الشيوعية بتطبيق وسيادة الشيوعية البروليتارية ومن ثم قامت بتنظيم انقلاب شيوعي في ٤ تشرين الأول ١٩٢٣، بعد قتال استمر لمدة يوم واحد وعلى نطاق محدود دون مشاركة فاعلة من جانب العمال الشيوعيين ما أدى إلى قمعه بسهولة [٤٦]. لم تتوقف نتيجة انقلاب هامبورغ عند هذا الحد، بل سادت بعده مباشرة الاضطرابات في كل من سكسونيا وثورنجيا، فقد عزم رئيس الوزراء المحلي لولاية سكسونيا زينر، على تنظيم انقلاب أخر بالتنسيق مع العناصر الشيوعية والاشتراكية في ثورنجيا، هدف عن طريقه إلى إسقاط حكومة برلين والاستيلاء على السلطة [٤٧]. إذ حصل قرابة ٢٥٠ رجل على بنادق هاجموا فيها مراكز الشرطة في تلك المدن وقاتلوا لثلاثة أيام [٤٨]. وفي مقابل ذلك، قررت الحكومة الألمانية في ٢١ تشرين الأول ١٩٢٣ مواجهة ثورة اليسار بالقوة المسلحة، وفي اليوم نفسه زحف الجنرال هينريخ مولر Heinrich Müller(١٩٠٠–١٩٤٥) بقواته إلى سكسونيا ودخل درسدن في ٢٣ تشرين الاول ليخلع حكومة زينر بعد ان رفض الاخير تقديم الاستقالة، ومن ثم قضى على الحركات الثورية في ثورنجيا ، كما تم حضر نشاطات الحزب الشيوعي الالماني في مطلع تشرين الثاني ١٩٢٣ واغلقت مكاتبه حتى ١ آذار ١٩٢٤[٤٩]. من الجدير بالذكر، ان حظي التمرد بتعاطف جزء من السكان المحليين دون ان

يترتب على ذلك التعاطف أي دعم مادي، مع ضرورة التاكيد بان الغالبية العظمى من السكان لم تكن تكترث لما كان يجري هناك، الامر الذي أكد ان فرصة ثورة الشغيلة الالمان وجدت في خيال الشيوعيين فقط(٥٠).

قررت اللجنة التنفيذية للكومنترن استدعاء عدد من ممثلي الحزب الشيوعي الالماني في كانون الاول ١٩٢٣ إلى موسكو لمناقشة اسباب اخفاق التحرك الاخير، وفي ١١ كانون الثاني ١٩٢٤ ناقش الديوان الأعلى لرئاسة السوفييت في الكومنترن "**دروس تشرين الأول**" إلى جانب ممثلي يمين ويسار الحزب الشيوعي الألماني وأكد المجتمعون بان التحرك العسكري في سكسونيا وثورنجيا قد اخفق لأن الحكومة السكسونية كانت غير قادرة على تسليح العمال، ولأن الحزب الاشتراكي- الديمقراطي الالماني لا يدعم خطة الحزب الشيوعي في قيام جبهة عمالية موحدة بينهما، فضلا عن رفضه لدعوة الحزب الشيوعي في تنظيم اضراب عام. من جانبه، أكد الوفد الحاضر عن الحزب الشيوعي الالماني بان التحرك العسكري كان يجب أن ينطلق في أيار وكان من الخطأ تحديده في موسكو إذ كان من الاجدى ان يحدد في ألمانيا نفسها (٥١). على الجانب الاخر، وجدت روث فيشر ان الفرصة مؤاتية لنيل مكاسب حزبية بالتاكيد على ان اخفاق التمرد كان نتيجة لـ "**خيانة براندلر**" (٥٢).

اعتقد بعض الباحثين، ان مسؤولية الغاء التمرد ومن ثم اخفاقة بعد انطلاقه كانت جماعية، فكل من زينوفيف راداك وبراندلر كان مع فكرة التعجيل باطلاق التمرد بعد دخول الحزب الشيوعي للحكومة السكسونية، ومع ذلك وجه الكومنترن اللوم على رادك بعده ممثل الكومنترن في المانيا في اثناء الازمة الالمانية الاخيرة وتم طرده من الكومنترن، وقرر ألقاء مسؤولية الفشل بالنسبة للجانب الالماني على عاتق برانـدلر، إذ قررت اللجنة التنفيذية للكومنترن تجميد عضويته في الكومنترن والحزب الشيوعي الالماني ومنعه من التدخل في السياسة الألمانية مستقبلاً كما تقرر ان يخضع للاقامة الجبرية في موسكو(٥٣). ذكر رادك بان الحالة ثورية كانت موجودة، إلا أن الحزب الشيوعي الالماني كان غير قادر على إستغلالها، اذ كانت تنقصه التجربة الثورية واخذ يتساءل عن مهمة اللجنة التنفيذية للكومنترن عندما كان براندلر ينفذ قرارات خاطئة هل "**تريد تحمل المسؤولية عند الانتصارات فقط**"(٥٤). لم يقتصر الطرح عند هذا الحد، بل نادت اصوات اخرى بانه اذ ما عد المسؤول عن جلب الهزيمة للحزب الشيوعي الالماني "**خائن**" فان زينوفيف "**كبير الخونة**" بصفته رئيس الكومنترن أي الموجه الحقيقي لتحركات الحزب الشيوعي الالماني والذي كانت قراراته الزامية في الحقيقة، اندرج التغاضي عن الحاق مسؤولية هزيمة الحزب الشيوعي الالماني بزينوفيف ضمن صراعات حزبية ضيقة، برز في الاتحاد السوفيتي بشكل واضح بعد وفاة لينين (٥٥).

تعامل المؤتمر الخامس للكومنترن مع أثر الكارثة الألمانية بشكل مباشر، وقد جاء بمقررات عبرت في محتواها عن بداية التوجه صوب اليسار والتخلي التدريجي عن السياسة اليمينية، إذ قرر المؤتمر تاجيل العمل بشعار "**حكومة العمال والفلاحين**" (٥٦). والاهم من ذلك، تم تحديد مفهوم جديد للجبهة الموحدة، أذ قررت اللجنة التنفيذية للكومنترن في ٢٦ آذار ١٩٢٤ بانه من الضروري ان تقتصر محاولة تشكيل جبهة عمالية موحدة في المانيا من تحت United Front from Below فحسب أي يتم توجيه الخطاب الرسمي إلى الشغيلة، بمعنى آخر لن يتم التعامل لتشكيل جبهة عمالية موحدة من فوق United Front from Above، وهذا معناه، لن يتم التعامل مع زعماء الحزب الاشتراكي- الديمقراطي

لغرض تشكيل جبهة عمالية موحدة مرة ثانية [٥٧].يبدو ان العمل بموجب " **الجبهة الموحدة من تحت**" تعني في حقيقتها عودة الشيوعيين إلى وسائلهم القديمة في شجب الزعماء الإشتراكيين وحث البروليتاريا على التخلي عنهم والانضمام إلى صفوف الاحزاب الشيوعية في بلدانهم .

الاستنتاج:

تقع على عاتق لينين مسؤولية الانتكاسة التي تعرض لها الحزب الشيوعي الالماني بعد التحرك الثوري غير الموفق في أثناء الاحتلال الفرنسي لحوض الرور وان بشكل غير مباشر، فاصرار كل من زينوفيف وبراندلر، بالدرجة الاولى، على مسألة التريث في اعلان الحزب الشيوعي الالماني للثورة لحين تشكيل جبهة موحدة مع الحزب الاشتراكي الالماني، سعياً منهما إلى تطبيق سياسة الجبهة العمالية الموحدة التي حدد لينين معالمها في المؤتمر الثالث للكومنترن، منح حكومة ستريزمان الفرصة والوقت اللازم لاحتواء الحركة الثورية الالمانية المتفجرة.

Abstract

The position of the Comintern from the Ruhr Basin crisis 1923-1924

By Rehab Qassim Hussein

and Kefah Ahmed M. Najjar

The leaders of the Comintern were interested in European revolutionary mobility in general and Germany in particular, and considered it a means of exporting the socialist revolution.

The French occupation of the Ruhr basin was an opportune moment to prepare the German proletariat to seize power and declare the establishment of a "German-Soviet state." However, the role of the leaders of the Comintern in directing these movements was negative. Vladimir Ulrich Ulyanov, known as Lenin at the Third Congress of the Comintern, approved the policy of the united labor front, in order to enable the communist parties affiliated with him to win the majority of the "proletariat" on its side before attempting to seize power.

During the French occupation of the Ruhr basin, the leaders of the Comintern forced the leaders of the Communist Party of Germany to try to apply the contents of the united labor front with the German Social-Democratic Party before attempting to seize power. However, the position of the Social Democratic Party, which refused to give the Front the time needed for the Gustav Stresemann government of to contain the German revolutionary movement, led to the failure of the revolutionary movement after several days.

الهوامش

(١) كارل هينريخ ماركس: فيلسوف ومفكر اشتراكي واقتصادي الماني ، ولد ٥ أيار ١٨١٨ في مدينة ترير Trier في منطقة الراين الالمانية. لاب يهودي تحول إلى البروتستانتية قبل سنة واحدة من ولادة ماركس، للتخلص من التشريعات اللاسامية أكثر مما لاسباب دينية واتخذ الاسم الالماني هينريخ بدلاً من اسمه اليديشي هيرشل. التحق ماركس بجامعة بون في ١٨٣٥، وبعد سنة انتقل إلى برلين لدراسة القانون والفلسفة. نال درجة الدكتوراه عن اطروحته "الفرق بين فلسفة الطبيعة عند ديمقراطيس وابيقور" في سنة ١٨٤١ . تزوج في سنة ١٨٤٣ من جيني فون وستفالن Jenny von Westphalen (١٨١٤-١٨٨١) انجب منها سبعة ابناء ثلاثة فقط بقوا على قيد الحياة بعد وفاة ابيهم. توفي في ١٤ اذار ١٨٨٣ بلندن . خلف وراءه العديد من المؤلفات اهمها: كتاب "نقد فلسفة الحق عند هيجل" في سنة ١٨٤٢ و"العائلة المقدسة" في سنة ١٨٤٥، و"بؤس الفلسفة" في سنة ١٨٤٧ و"البيان الشيوعي" في سنة ١٨٤٨ و" مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي" في سنة ١٨٥٩ و"رأس المال" بثلاثة اجزاء صدر الجزء الاول في سنة ١٨٦٧، فيما نشر فردريك انجلز Friedrich Engels الجزء الثاني في سنة ١٨٨٥ والثالث في سنة ١٨٩٤ . انظر:

The Encyclopaedia Britannica, New York, 1965, Vol. 7, P. 896-897.

(٢) فردريك انجلز: فيلسوف ومفكر اشتراكي ألماني، اسهم إلى جانب ماركس في وضع الأسس الفكرية لما اصطلحا على تسميته بالاشتراكية العلمية. ولد في ٢٨ تشرين الثاني ١٨٢٠ في مدينة بارمن ببروسيا، ونشأ في كنف عائلة ثرية كانت تملك مصانع في ألمانيا وبريطانيا. تعرف انجلز على فلسفة هيجل اثناء وجوده في برلين، وانضم إلى مجموعة الهيجليين الشباب. نشر ما يناهز الـــ ٥٠ مقالة خلال السنوات

١٨٣٩-١٨٤٢، اطلع بنفسه على أوضاع العمال عندما سافر سنة ١٨٤٢ إلى بريطانيا للعمل في مصنع غزل القطن في مانشستر، كان والده يمتلك حصة فيه، ونشر مقالة تحمل عنوان" وضعية الطبقة العاملة في بريطانيا" تساءل فيها عن امكانية اندلاع ثورة عمالية في بريطانيا. تأثر انجلز بفكر ماركس الذي تعرف عليه في باريس سنة ١٨٤٤، ولما توطدت علاقتهما شارك ماركس في كتابة " البيان الشيوعي" سنة ١٨٤٧. عمل بعد وفاة ماركس على نشر الجزأين الثاني والثالث من كتاب "رأس المال"، ترك العديد من المؤلفات، منها "حرب الفلاحين في المانيا" سنة ١٨٥٠ و"الرد على دوهرينغ" سنة ١٨٧٨ و" أصل الاسرة والملكية الخاصة والدولة" الصادر سنة ١٨٨٤. توفي في ٥ آب ١٨٩٥ في لندن. انظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. 4, P. 494-495.

(٣) فلاديمير الينش أوليانوف: قائد الحزب البلشفي وثورة اكتوبر الاشتراكية، ولد في ١٠ نيسان ١٨٧٠ في مدينة سيمبرسك (أوليانوفسك حالياً) على ضفاف نهر الفولغا، توفي والده عندما بلغ سن السادسة عشر وفي السنة التالية أعدم أخوه لمشاركته في مؤامرة لاغتيال القيصر الكسندر الثالث مما ترك أكبر الاثر في نفسه، وفي وقت لاحق من السنة نفسها اكمل دراسته الثانوية بتقدير أمتياز، درس في جامعة قازان لسنة واحدة ثم اكمل دراسته في جامعة بطرسبورغ وحصل على شهادة الحقوق في سنة ١٨٩١، عمل في مكتب للمحاماة في سامارا، وانكب حتى سنة ١٨٩٣ على قراءة كتب ماركس فتأثر بها الى حد كبير، ثم انتقل في سنة ١٨٩٥ بين فرنسا والمانيا وسويسرا للالتقاء بالماركسين النشطين هناك، القي القبض عليه بعد عودته الى بطرسبورغ وعلى اثر التحقيقات التي استمرت سنة كاملة نفي إلى سيبيريا (١٨٩٧-١٩٠٠)، تزوج وهو في المنفى من ناديا كروبسكايا سنة ١٨٩٨، المنفية في سيبيريا ايضاً بسبب نشاطها السياسي، ألا انهما لم يرزقا باطفال، انتقل الى المانيا سنة ١٩٠٠ وهناك اصدر صحيفة الشرارة الايسكرا وبدأ باستخدام الاسم المستعار (لينين)لتضليل الشرطة السرية القيصرية، اصبح احد اعضاء اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي- الديمقراطي الروسي، قاد البلاشفة احد جناحي الحزب المذكور، شارك في الحركة الثورية خلال ١٩٠٥-١٩٠٦، انتقل بعدها الى عدة دول اوربية واصدر صحيفة الحقيقة البرافدا ، وبعد تنازل القيصر عن العرش في ١٥ اذار ١٩١٧ عاد لينين الى بيتروغراد في ١٦ نيسان من السنة نفسها، اصدرت حكومة الكسندر كرينسكي امراً بالقاء القبض عليه بتهمة العمالة لالمانيا، فغادر الى فنلندا ومن ثم عاد الى بتروغراد في تشرين الاول ١٩١٧، ودعا الحزب البلشفي الى اعلان الثورة تحت شعار "الخبز والسلام والارض للجميع"، وعندما تمكن البلاشفة من الاستيلاء على السلطة من خلال (ثورة اكتوبر الاشتراكية) في ٧ تشرين الثاني الموافق ٢٥ تشرين الاول ١٩١٧ (حسب التقويم الشرقي) انتخب لينين رئيساً لمجلس مفوضي الشعب. تعرض في ٣٠ آب ١٩١٨ لمحاولة اغتيال تسببت له في حدوث عدة نوبات دماغية قضت اخرها على حياته في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٤ . حنط جسده ومن ثم دفن بالساحة الحمراء في موسكو. خلف لينين ٤٥ مؤلف اهمها كتاب ما العمل الصادر سنة ١٩٠٢ ، المادية والمذهب النقدي التجريبي ١٩٠٥-والامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية الصادر في سنة ١٩١٦ والدولة والثورة الصادر في سنة ١٩١٧ واطروحات ابريل الصادر في سنة ١٩١٧ ومرض اليسارية الطفولي في الشيوعية الصادر في سنة ١٩٢٠. للمزيد انظر:

The New Encyclopeadia Britannica, Vol. 7, P. 264-266.

(٤) حوض الرور: امتداد جغرافي لإقليم الراين Rhine اتخذ اسمه من احد روافد نهر الراين في إقليم وستفاليا Westphalia الواقع في الشمال الغربي للأراضي الألمانية. تحيط بنهر الرور من كلا جانبيه مراكز صناعية متقاربة والمنظر العام على طول النهر هو منظر مداخن متصلة لأفران الحديد العالية والصلب. بدأ استغلال فحم المنطقة في القرن الثالث عشر، اي احدث من استغلال الفحم البريطاني ولهذا أفادت صناعة الفحم الألمانية من التطور الفني لاستخراج الفحم وصناعته. لا تزيد مساحة حوض الرور عن ٨٣٠٠ كم٢ ، إلا أن الكثافة السكانية فيه عالية وتزيد على ٨٤٣ شخص في الكيلومتر المربع، يقطنون في مدن متقاربة يزيد تعداد كل منها عن ١٠٠ ألف نسمة. وإنتاجه اكبر من انتاج أي منجم أخر في أوربا إذ تبلغ كمية الفحم المستخرج من مناجمه ١٢٦ مليون طن، ما يزيد على ثلثي انتاج ألمانيا من الفحم، يعمل به ٤٠٠ الف عامل منجم ومن المحتمل ان يكون احتياطيه اكبر من احتياطي منجمي سيليزيا والدونتر، وهما المنافسان من حيث الاحتياط. يعد حوض الرور أهم مناطق غرب أوربا لوجود معظم الصناعات الثقيلة فيه كصناعة الحديد والصلب في مصانع ضخمة جداً مثل مصانع كروب في ايسن Essen ، وكذلك الصناعات الكيميائية الثقيلة المرتبطة بالفحم وصناعة الأسمدة والمنسوجات وصناعات

خفيفة أخرى ومن أهم المراكز الصناعية في الرور هي ايسن ، دويسبرغ Duisburg، رورورت Ruhrort، غلادباج Gladbach، دلسنكرش Delesnkirch، بوكوم Bochum ودورتموند Dortmund. ومما يزيد في أهمية حوض الرور قربه من خامات الحديد في اللورين ولكسمبورغ وسهولة استيراد الحديد عن طريق نهر الموزيل والراين أو استيراده من السويد واسبانيا عن طريق البحر أو عن طريق نهر الراين. للمزيد انظر:

Jackson, James H.J.R., Migration and Urbanization in the Ruhr Valley 1821-1914, U.S.A., Humanities Press, 1997, PP.1-400;

رمزي، محمد ، دراسة في جغرافية الدول الكبرى، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٧، ص ص ١١٣-١٣٠؛ الصقار، فؤاد محمد، الجغرافية الصناعية في العالم، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠، ص ص ٢٩٩-٣٠٠.

(٥) صادق مجلس النواب الفرنسي في مساء ١١ كانون الثاني ١٩٢٣ على عمل بونكاريه في الرور بأغلبية ٤٥٢ صوتاً مقابل رفض ٧٢ صوتاً لأعضاء مثلو الاشتراكيين والشيوعيين، إما الراديكاليين وعددهم ٣٠ نائباً فقد امتنعوا عن التصويت انظر: ديروزيل، ج.ب.، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين الجزء الاول (١٩١٩-١٩٤٥)، ترجمة خضر خضر، دار المنصور، د. ت.، ص ٨٧-٨٨.

(٦) ريمون بونكاريه: سياسي ورجل دولة فرنسي ولد في ٢٠ آب ١٨٦٠ في بار لو دوك Bar-Le-Duc . درس القانون في جامعة باريس. انتخب نائب في ١٨٨٧، أصبح بعد سنة اصغر وزير في تاريخ الجمهورية الفرنسية الثالثة بحمله لحقيبة التعليم. أصبح وزير مالية في ١٨٩٤ ووزير للتربية في ١٨٩٥. ترك مجلس النواب في ١٩٠٣ ليخدم في مجلس الشيوخ حتى ١٩١٢ أصبح بعدها رئيس وزراء فرنسا مع احتفاظه بوزارة الخارجية حتى كانون الثاني ١٩١٣. انتخب رئيساً للجمهورية (١٩١٣-١٩١٨) . عاد في سنة ١٩٢٠ إلى مجلس الشيوخ وعمل لمدة قصيرة في رئاسة لجنة التعويضات. دعم أطروحة ذنب حرب ألمانيا في معاهدة فرساي . خدم كرئيس للوزراء ووزير للخارجية (١٩٢٢-١٩٢٤) وبسبب تقصير ألمانيا في دفع التعويضات احتل الرور ، فعزلته الكتلة اليسارية في تموز ١٩٢٤ . رجع لرئاسة الوزراء في تموز ١٩٢٦ استطاع اخراج فرنسا من الأزمة المالية وإسناد معيار الذهب. اجبره المرض على الاستقالة في تموز ١٩٢٩ ليصرف بقية حياته في كتابة مذكراته. توفي في باريس ١٥ تشرين الأول ١٩٣٤ . انظر:

The Encyclopaedia Britannica, Vol. 18, P. 115-116.

(٧) لم يختلف الحلفاء على مشكلة في مؤتمر السلام في باريس كما اختلفوا بشأن مشكلة التعويضات التي شغلت مناقشاتها حيزاً كبيراً من اعمال المؤتمر، وبعد أن تعذر تحديد مبلغ التعويضات في مؤتمر السلام، قرر الحلفاء في ٢٨ آذار ١٩١٩ تشكيل لجنة تعويضات تأخذ على عاتقها مهمة تحديد مبلغ التعويضات واوقات وطرق تسديد دفعاتها. اعتقدت فرنسا بأن ألمانيا كانت تتفادى تسديد التعويضات بتعمد، وهي في مقابل ذلك هددت باجتياح الرور عنوة استناداً إلى المادة (١٨) من الملحق الثاني في الجزء الثامن من معاهدة فرساي والتي منحت الحلفاء الحق في اتخاذ الإجراءات المالية والاقتصادية التي يرونها ضرورية في حال إعلان التقصير المتعمد لألمانيا في تسديد التعويضات، وطالب رئيس الوزراء الفرنسي ريمون بونكاريه عرض التقصير الألماني المتعمد في تسديد الدفعات العينية على التصويت في لجنة التعويضات، فاعلنت الاخيرة عن التقصير الالماني المتعمد في تسليم شحنات الخشب في ٢٦ كانون الأول ١٩٢٢، وفي تسليم شحنات الفحم في ٩ كانون الثاني ١٩٢٣. انظر: حسين، رحاب قاسم، ازمة حوض الرور ١٩٢٢-١٩٢٣(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب/ جامعة بغداد،٢٠١٢، ص ٣٥-٤١ .

(8) Extracts from an open letter from the Comintern and Profintern to the Second and Vienna Internationals, and the International Federation of Trade Unions on the Occupation of the Ruhr, 16 January 1923, C.I.D.,Vol. II, P. 9.

(٩) وليم كونو: سياسي ورجل اعمال ألماني كبير، ولد في ٢٠ تموز ١٨٧٦ ، ترأس في اثناء الحرب العالمية الأولى قسم ادارة الحبوب حتى تموز ١٩١٦ ، ثم خدم في وزارة الغذاء وكذلك في وزارة المالية كمستشار على اقتصاد الحرب. مثل حكومته في اثناء مفاوضات الهدنة والسلام كخبير اقتصادي. وبعد وفاة البرت بالن Albert Ballin في كانون الأول ١٩١٨ نجح كونو في الوصول إلى رئاسة خط شحن هامبورغ – أمريكا. رفض لمرتين الدخول في وزارات حكومات فايمار ولكنه وافق على تولي

المستشارية في تشرين الثاني ١٩٢٢ فجلبت سمعته الدولية الدعم الكبير للعمل والصناعة الألمانية، وبعد أن فشلت سياسة المقاومة السلبية التي اتبعها في مواجهة الاحتلال الفرنسي لحوض الرور صوت الحزب الديمقراطي– الاشتراكي الالماني بحجب الثقة عنه، فأضطر للاستقالة في آب ١٩٢٣، وعاد للعمل في خط شحن هامبورغ و نجح في ١٩٢٦ من العودة ثانية إلى رئاسة خط الشحن المذكور. توفي في ٣ كانون الثاني ١٩٣٣.انظر:

The Encyclopeadia Britannica, Vol.10, P. 328.

(10)Quoted in: Fischer, Conan, " The 1923 Ruhr Crisis the Limits of Active Resistance , Bless, Frank and Others (ed.), In: Essays on modern German History : Conflict Catastrophe and Continuity , New York, acid-free Paper, 2007, P. 32.

(11)Feldman, Feldman, Gerald D., The Great Disorder: Politics, Economics, and Society in the German Inflation 1914-1924, New York, Oxford Uni. Press, 1997, P. 631-632;

البطريق، عبد الحميد، التيارات السياسية المعاصرة، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧١، ص ٢٦١؛ دوللو، لويس، التاريخ الدبلوماسي، ترجمة سموحي فوق العادة، بيروت، منشورات عويدات، ص ٨٦.

(12)Fischer , Conan, The Ruhr Crisis 1923-1924, Oxford Uni. press, 2003, P. 44.

(13)Leggett , John C., Stalin and Germany Communism : A Study in the Origins of the State Party, 2006, P. 256.

(14) Appeal of the Comintern and Profintern Executives to all Workers, Peasnts, and Soldiers on the entry of French Troops into the Ruhr, 1٥ January 1923, C.I.D.,Vol. II, P. 7.

(١٥) مقتبس من: سليبوف، الحزب الشيوعي السوفيتي حزب الأممية البروليتارية، موسكو، دار التقدم ، ١٩٧٤، ص ٢٠٥.

(16) Extracts from an appeal from the ECCI and the Rilu to all Workers on the United Front, 6 January 1923, C.I.D., Vol. II, P. 2.

(17) Letter from the ECCI to the Franco-German Workers' Confernce at Frankfurt, 16 March 1923, C.I.D.,Vol. II, P. 14.

(18) Letter from the ECCI to the Franco-German Workers' Confernce at Frankfurt, 16 March 1923, C.I.D.,Vol. II, P. 14.

(19) Extracts from an open Letter from the Comintern and Profintern to the Second and Vienna Internationals, and the International Fedration of Trade Unions on the Occupation if the Ruhr, 16 January 1923, C.I.D.,Vol. II, P. 11

(20) Letter from the ECCI to the Franco-German Workers' Confernce at Frankfurt, 16 March 1923, C.I.D.,Vol. II, P. 14-15.

(21) Letter from the ECCI to the Franco-German Workers' Confernce at Frankfurt, 16 March 1923, C.I.D.,Vol. II, P. 14-15. P. 14-15.

(٢٢) روث فيشر: اسمها عند الولادة الفريد ايسلر Elfriede Eisler شيوعية المانية يهودية ولدت في لايبزغ في ١١ أيلول ١٨٩٥ حمل والدها الجنسية النمساوية بحكم اقامته في فينا. درست الاقتصاد والفلسفة والسياسية في جامعة فينا. كانت العضو المؤسس للحزب الشيوعي النمساوي في ٣ تشرين الثاني ١٩١٨. انتقلت الى برلين في سنة ١٩١٩ واصبحت زعيمه لفرع الحزب الشيوعي الالماني في برلين. وتبنت اسم والدتها روث فشر. حاولت السلطات الالمانية اجبارها على العودة الى النمسا مما دفعها الى الزواج من الشيوعي الالماني غوستاف غولك Gustav Golke (١٨٨٩–١٩٣٧)، اعدم في اثناء حملات التطهير في الاتحاد السوفيتي، فحصلت على الجنسية الالمانية. اصبحت زعيمة للحزب الشيوعي الالماني في نيسان ١٩٢٤. سرعان ما استبدلت بثالمان بتأثير من ستالين الذي امر باحتجازها في موسكو لمدة ١٠ أشهر في فندق لوكس Hotel Lux وطردت من الحزب في آب ١٩٢٦ فاصبحت مناهضة للشيوعية والفت عدة كتب تندد بالستالينية والشيوعية. اصبحت عضو في الرايخشتاغ (١٩٢٤–١٩٢٨) باسم الفريد غولك Elfriede Golke . هربت الى باريس في آب ١٩٣٣ بعد صعود هتلر الى السلطة. الغت الحكومة الالمانية عنها الجنسية الالمانية. حصلت على الجنسية الفرنسية من زوجها الثاني. توفيت في باريس في ١٣ آذار ١٩٦١. انظر:

Broue, Pierre, The German Revolution 1917-1923, Brill, 2005P. 966.

(٢٣) هنريخ براندلر: سياسي شيوعي الماني ولد في فارنسدورف Varnsdorf في بوهيميا Bohemia التابعة آنذاك للامبراطورية النمسا- هنغاريا في ٣ تموز ١٨٨١. اصيب بحادث في باكورة حياته المهنية مما جعله يمشي اعرج بقية حياته. انضم الى الحزب الاشتراكي- الديمقراطي الالماني في سنة ١٩٠١. عضو مؤسس لعصبة سبارتاكوس، حصل على الجنسية الالماني في اثناء حكومة كورت ايزنر في بافاريا سنة ١٩١٨. كان احد المؤسسين للحزب الشيوعي الالماني مع روزا وليبنخت. بمساعدة الكومنترن تولى زعامة الحزب الشيوعي الالماني بعد وفاة الاخيرين. شارك في تنظيم حادثة آذار، ادين في حزيران ١٩٢١ بتهمة الخيانة العظمى وحكم عليه بالسجن لمدة ٥ سنوات، ألا انه افرج عنه في تشرين الثاني من السنة نفسها. عد المسؤول عن الغاء الثورة المرتقبة في المانيا سنة ١٩٢٣، استدعي نتيجة لذلك الى موسكو وفصل من الحزب ومنع من السفر عن موسكو لمدة ٤ سنوات. اعيد انتمائه الى الكومنترن سنة ١٩٢٦ والى الحزب الشيوعي الالماني في سنة ١٩٢٨. استعمل تستر تالمار على فساد مالي في منظمة هامبورغ وحماية ستالين لتالمار في هذه القضية ذريعة لعقد اجتماع جماهيري للحزب في ١١ تشرين الثاني ١٩٢٨، فطرد نتيجة لذلك من الانتماء للحزب الشيوعي الالماني في كانون الاول ١٩٢٨ مع ١٠٠٠ من مؤيديه وطرد من الكومنترن في كانون الثاني ١٩٢٩. اسس الحزب الشيوعي الالماني المعارض في ٣٠ كانون الاول ١٩٢٨. دعم ثالمان في الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية ضد هتلر وهاجر الى فرنسا بعد صعود الاخير الى سدة الحكم. اعتقلته حكومة فيشي (١٩٤٠-١٩٤١) سافر بعدها الى كوبا ثم الى المملكة المتحدة في سنة ١٩٤٨. تعاون مع اسحاق دويتشر في توثيق مؤلفاته عن الشيوعية الالمانية. توفي في ٢٦ ايلول ١٩٦٧ عن عمر ناهز الـ ٨٦. انظر:

Broue, Op. Cit., P. 960-961.

(٢٤) كلارا زتكن: منظرة ماركسية المانية ولدت في مقاطعة فيدرو Wiederau بمملكة سكسونيا الالمانية في ٥ تموز ١٨٥٧. انضمت الى الحزب الاشتراكي- الديمقراطي الالماني في سنة ١٨٧٨ ثم انضمت الى الحزب الاشتراكي- الديمقراطي الالماني المستقل ومن ثم انضمت الى عصبة سبارتاكوس فالحزب الشيوعي الالماني. كانت عضو في الرايخشتاغ الالماني (١٩٢٠-١٩٣٣) وعضو في اللجنة التنفيذية للكومنترن (١٩٢١-١٩٣٣). هاجرت الى الاتحاد السوفيتي بعد صعود النازية الى السلطة. توفيت في موسكو في ٢٠ حزيران ١٩٣٣. انظر:

Lazitch, Branko and Milorad M. Drachkovitch, Biographical Dictionary of the Comintern, California, the Hooer Institution Press, 1986, P. 526-527.

(25) Extract from an ECCI Resolution on the KPD, December 1922-May 1923, C.I.D., Vol. II, P. 16-17.

(٢٦) ارنست ثالمان: احد زعماء الحزب الشيوعي الالماني، ولد في هامبورغ في ١١ نيسان ١٨٨٦ من عائلة فقيرة اعتاشت على بيع الخضار والفحم. شارك عندما كان في العاشرة من عمره في اضراب عمال ميناء هامبورغ سنة ١٨٩٦، إذ كان عامل فيه. انضم الى الحزب الاشتراكي- الديمقراطي في سنة ١٩٠٣. خدم في الحرب العالمية الاولى واصيب في اثنائها مرتين. انتقل الى كوادر الحزب الاشتراكي- الديمقراطي الالماني المستقل في سنة ١٩١٧. انحاز الى الجناح المؤيد للانضمام الى الكومنترن الذي اندمج مع الحزب الشيوعي الالماني في تشرين الثاني ١٩٢٠. انتخب عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كانون الاول ١٩٢٠، ومثل الحزب في المؤتمر الثالث للكومنترن. اصبح عضو عن الحزب في الرايخشتاغ سنة ١٩٢٤ وعضو في اللجنة التنفيذية للكومنترن في السنة نفسها. اصبح زعيم الحزب الشيوعي الالماني في سنة ١٩٢٥ وكان مرشح الحزب لرئاسة جمهورية فايمار الالمانية. رشح لمنصب الرئاسة للمرة الثانية في سنة ١٩٣٢ أمام هندنبورغ وادولف هتلر ونال في الجولة الاولى من الانتخابات ١٣.٢% وفي الجولة الثانية ١٠.٢.% من الاصوات المشاركة في الانتخابات. دعا الى الاطاحة بهتلر بالقوة . اعتقل في ٣ آذار بعد حريق الرايخشتاغ وامضى أكثر من ١١ سنة في سجن انفرادي. قتل في معسكر بوخينفالد رمياً بالرصاص في ١٨ آب ١٩٤٤ وتم حرق جثته على الفور. كان احد الشخصيات الشيوعية التي حظيت بتكريم في المانيا الشرقية في سنة ١٩٤٥. انظر:

Lazitch, Op. cit., P. 465-467.

(27) Fowkes, Ben, Communism in Germany under the Weimar Republic, Palgrave Macmillan UK., 1984, P. 91- 94.

وصلت الاجتماع تقارير تؤكد ان الطبقة العاملة الفرنسية بدأت تفقد إهتمامها بازمة الرور، منذ ان كان واضح بالنسبة لها بأن اندلاع الحرب امراً غير وارد وانشغلت بدلا عن ذلك بالانتخابات الفرنسية المقبلة اذ انها ستكون العامل الحاسم في تقرير الوضع الداخلي في فرنسا ومن ثم تحديد تاثير الحزب الشيوعي الفرنسي. للمزيد انظر:

Extract from A Letter from the ECCI to the French Communist Party, 21 September 1923, C.I.D., Vol. II, P. 55-56.

(٢٨) ليون تروتسكي: اسمه الحقيقي ليف دافيدوفيتش برونشتاين Lev Davidovich Bronstein، ماركسي ثوري واحد زعماء ثورة اكتوبر الاشتراكية. ولد في ٧ تشرين الثاني ١٨٧٩ ابن لعائلة يهودية اوكرانية من المزارعين الاثرياء في يانوفكا Yanovka او يانيفكا Yanivka من كيرسون Kherson الاوكرانية (بيرسلافك Bereslavka) حاليا. التحق بالحزب الاشتراكي الديموقراطي الروسي في سنة 1903 انظم إلى جناحه اليميني (المنشفيك) لمدة ثم انفصل عنهم واتخذ موقفا مستقلا عن كلا الجناحين. انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لمجلس سوفييت سانت بطرسبورغ في سنة ١٩٠٥. ألقي القبض عليه سنة ١٩٠٧ بعد فشل الثورة وأصدرت المحكمة حكمها بنفيه إلى سيبيريا. وفي اثناء جوده في السجن، انتهى من صياغة نظريته عن "الثورة الدائمة" في مقالة بعنوان "نتائج وتوقعات" اعتقد ان الثورة يجب أن تتعدى حدود روسيا وتدعو إلى اشعال ثورات متتالية في بلدان مختلفة لتقوم الثورة العالمية. تمكن من الهروب من سجنه وكان أحد الدعاة إلى عقد مؤتمر زيمروالد سنة ١٩١٥ الذي أدان الحرب العالمية، وقد أدت دعوته لمعارضة الحرب ولتأسيس "الأممية الثالثة" إلى التقارب مع لينين، وشهد مؤتمر الحزب البلشفي الذي عقد في تموز ١٩١٧ التوحيد بين انصار لينين وأنصار تروتسكي. اصبح تروتسكي بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية عضو في المكتب السياسي للحزب (١٠ تشرين الاول ١٩١٧– ٢٣ تشرين الاول ١٩٢٦) ومفوض الشعب للشؤون الخارجية لروسيا السوفيتية (٨ تشرين الثاني ١٩١٧– ١٣ آذار ١٩١٨) ومفوض الشعب لشؤون الجيش والبحرية (١٣ آذار ١٩١٨– ٦ كانون الثاني ١٩٢٥). تطلع الى قيادة الحزب والدولة بعد وفاة لينين غير ان ستالين تمكن من تحجيم دوره واقالته من مناصبه ومن ثم نفيه في سنة ١٩٢٩ الى مدينة آلما آتا في آسيا الوسطى ، ثم إلى تركيا . تم نزع جنسية الأتحاد السوفيتي عنه في سنة ١٩٣٢ تروتسكي، انتقل إلى فرنسا ثم إلى الدنمارك والنرويج سنة 1935 وفي سنة ١٩٣٦ انتقل الى المكسيك. اعلن عن تشكيل الاممية الرابعة في سنة ١٩٣٨ إذ اعتقد بان الكومنترن قد استنفذ اسباب بقاءه بعد هيمنة ستالين على سياساته وتصفية قادته وعدد كبير من الشيوعيين السوفيت منهم والاجانب. اغتاله احد اتباع ستالين في مكسيكو ستي في ٢١ آب ١٩٤٠. ترك اكثر من ٢٠ مؤلف ابرزها: الاممية الثالثة بعد لينين الصادر في ١٩٢٨ والثورة الدائمة الصادر سنة ١٩٢٨ وحياتي الصادر في سنة ١٩٣٠ وتاريخ الثورة الروسية الصادر سنة ١٩٣٢ . انظر:

The New Encyclopeadia Britannica, Vol. 11, P. 944-946.

(٢٩) غريغوري زينوفيف: شيوعي سوفيتي يهودي، ولد في مدينة كروبيفنيتسكي Kropyvnytskyi الاوكرانية في ٢٣ أيلول ١٨٨٣، درس الفلسفة والتاريخ في برن، انضم الى حزب العمال الاشتراكي– الديمقراطي الروسي في سنة ١٩٠٢، انتخب عضو في اللجنة المركزية للحزب والتزم جانب البلاشفة في صراعهم مع المناشفة. امضى الثلاث سنوات الاولى من الحرب العالمية الاولى في سويسرا وعاد على متن القطار مع لينين عبر الاراضي الالمانية. كان احد اعضاء المكتب السياسي السبعة لادارة ثورة اكتوبر الاشتراكية (لينين وتروتسكي وزينوفيف وستالين وسوكولنيكوف وبونبوف) إلا أنه عارض الاعلان عن الثورة لاعتقاده بان البلاشفة لا يمتلكون الامكانيات العسكرية اللازمة لمواجهة السلطات القائمة. ترأس الكومنترن(٢ آذار ١٩١٩– ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٦) . وكان رئيس المكتب السياسي لسوفيت لينغراد (١٣ كانون الاول ١٩١٧–٢٦ آذار ١٩٢٦) . عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر (٦ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤). وقف مع ستالين وكامنيف ضد تروتسكي ومن ثم تحول مع كامنيف الى جانب تروتسكي بالضد من ستالين، بعد ان اعلن الاخير عن نظرية (الاشتراكية في بلد واحد). كان زينوفيف المتهم الرئيس في محاكمة موسكو الاولى المعروفة باسم محاكمة الستة عشر. اعدم في ٢٥ آب ١٩٣٦. انظر:

The New Encyclopeadia Britannica, Vol. 12, P. 920-921.

(٣٠) نيقولاي بوخارين: شيوعي بلشفي روسي، ولد في موسكو في ٩ تشرين الاول ١٩٨٨، تخرج من جامعة موسكو في سنة ١٩٠٥، انضم الى البلاشفة في حزب العمال الاشتراكي- الديمقراطي الروسي في سنة ١٩١٢، ألتقى للمرة الاولى بلينين في سنة ١٩١٢ كان معه على خلاف في العديد من القضايا النظرية. اصدر في نيويورك في سنة ١٩١٦صحيفة العالم الجديد نوفي مير Novi Mir مع تروتسكي والكسندر كولنتاي. عاد الى روسيا عن طريق اليابان في أيار ١٩١٧. اصبح رئيس تحرير صحيفة الحقيقة البرافدا Pravda (تشرين الثاني ١٩١٨-نيسان ١٩٢٩) وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي (٢ حزيران ١٩٢٤-١٧ تشرين الثاني ١٩٢٩) والسكرتير العام للجنة التنفيذية للكومنترن(تشرين الثاني ١٩٢٦- نيسان ١٩٢٩) اعتقل في ٢٧ شباط ١٩٣٧ في اثناء حملات التطهير، ادين بتهمة الخيانة في محاكمة موسكو الثالثة (محاكمة الواحد والعشرين) ٢-١٣ آذار ١٩٣٨، اعدم رمياً بالرصاص في ١٥ آذار ١٩٣٨. انظر:

The New Encyclopeadia Britannica, Vol. 2, P. 615.

(٣١) كارل رادك: الداعية الشيوعي واحد زعماء الكومنترن، ولد في غاليسيا Galicia بالنمسا عن عائلة يهودية سنة ١٨٨٥، انضم إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي في بولندا وليتوانيا سنة ١٩٠١ ، شارك في الثورة الروسية سنة ١٩٠٥، سجن بسببها في احدى السجون الروسية لمدة سنة واحدة. سافر إلى ألمانيا سنة ١٩١٨ عندما بدأت الثورة الألمانية كممثل في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الدولي. ساعد على تنظيم الحزب الشيوعي الألماني حتى تم توقيفه في شباط ١٩١٩. عاد إلى روسيا السوفيتية سرعان ما نال موقع بارز في الديوان الأعلى لرئاسة السوفيت في الكومنترن، عاد إلى ألمانيا سنة ١٩٢٣ كممثل عن الكومنترن للمساعدة على تفجير ثورة شيوعية هناك. طرد من لجنة الحزب المركزية في أيار ١٩٢٤ بأمر من ستالين، وابعد سنة ١٩٢٧ إلى جبال الأورال Ural بعد أن اظهر دعمه لتروتسكي Trotskyite. أعيد مرة أخرى إلى الحزب سنة ١٩٢٩، تبنى هذه المرة موقعاً موالياً لستالين، أصبح احد ابرز المستشارين في تحديد مسار العلاقات الخارجية (١٩٣١-١٩٣٦)، شارك سنة ١٩٣٦ في لجنة كتابة الدستور السوفيتي. اعتقل في تشرين الأول ١٩٣٦ بتهمة المشاركة مع تروتسكي في مؤامرة لتقسيم الاتحاد السوفيتي. من المحتمل بأنه توفي في معسكر الاعتقال سنة ١٩٣٩. برئ سنة ١٩٨٨ في المحكمة السوفيتية العليا من الجرائم المنسوبة إليه. انظر:

The Encyclopaedia Britannica, Vol. 8, P. 873.

(32) Extract from an ECCI Resolution on the KPD, December 1922-May 1923, C.I.D., Vol. II, P. 17.

(33) Leggett, Op. Cit., P. 258.

(34)Fischer, The 1923 Ruhr Crisis the Limits of Active Resistance, Bless, P. 53.

(35) Extract from a Letter from the ECCI to the German Communist Party on the Saxon Coalition Government, 4 February 1924, C.I.D.,Vol. II, P. 62.

(36) Broue, Op Cit., P. 745-748.

(٣٧) حسين، المصدر السابق، ص ١٠٣-١٠٤. وسرعان ما اعلن الاخير عن نهاية المقاومة السلبية في ٢٦ أيلول ١٩٢٣ واصدر اوامره إلى جميع عمال سكك الحديد والمناجم ومدرائهم في الرور بالعودة إلى ممارسة اعمالهم المعتادة كما كانت عليه قبل الاحتلال. انظر:

Wright, Jouathan, Gustav Stresemann: Weimars Greatest statesman, New York, Oxford Uni. Press, 2002, P. 217-219.

(٣٨) غوستاف ستريزمان: سياسي ورجل دولة ألماني ولد في برلين ١٠ أيار ١٨٧٨، درس الأدب والاقتصاد في جامعات برلين ولايبزغ (١٨٩٧-١٩٠٠)، حاز سنة ١٩٠٠ على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد. انضم إلى حزب الأحرار الوطني سنة ١٩٠٣. أصبح خلال (١٩٠٦-١٩١٢) عضو مجلس بلدية درزدن Dresden، انتخب نائب في الرايخشتاغ (١٩٠٧-١٩١٢). بدأت توجهاته تتطابق مع رؤى اليمين، فأصبح يمثل لسان حال هندنبرغ ولدندورف داخل الرايخشتاغ، تولى في تموز ١٩١٧ زعامة حزب الأحرار الوطني. تكيف ستريزمان مع نظام الحكم الجديد في ألمانيا عقب انهيار الإمبراطورية، أسس حزب الشعب الألماني. أصبح عضو الجمعية التأسيسية (١٩١٩-١٩٢٠) ، كان احد المعارضين لتوقيع معاهدة فرساي. أصبح مستشار ألمانيا (١٣ آب – ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٣)، ووزير للخارجية في ١٣ آب ١٩٢٣ حتى وفاته في برلين ٣ تشرين الأول ١٩٢٩. انظر:

The Encyclopedia Britannica, Vol. 21, P. 468.

(٣٩) مقتبس من: دويتشر، اسحق، ستالين: سيرة سياسية، ترجمة فواز طرابلسي، بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٩، ص ٤٠٩-٤١٠.

(٤٠) دويتشر، المصدر السابق، ص ٤١٠.

(41)Fowkes, Op. Cit., P. 97-99.

(42) Extract from a Letter from the ECCI to the German Communist Party on the Saxon Coalition Government, 4 February 1924, C.I.D.,Vol. II, P. 62-64.

(43) Extract from a Letter from the ECCI to the German Communist Party on the Saxon Coalition Government, 4 February 1924, C.I.D.,Vol. II, P. 62-63.

(44) Borkenau, F., World Communism: A History of The Communist International, Michigan, the University of Michigan, 1962, P. 250.

(45) Extract from a Letter from the ECCI to the German Communist Party on the Saxon Coalition Government, 4 February 1924, C.I.D.,Vol. II, P. 62-65.

(46)Fowkes, Op. Cit., P. 102-105.

(47)Lapp, Benjamin, "Remembering the Year 1923 in Saxon History", In: James Retallack (ed.), Saxony in Germ History: Culture, Society and Politics, 1830-1933, Uni. of Michigan, acid- Free Paper, 2000, P. 331-332.

(48) Borkenau, Op. Cit., P. 252.

(49) Extract from a Letter from the ECCI to the German Communist Party on the Saxon Coalition Government, 4 February 1924, C.I.D.,Vol. II, P. 62-63.

(50)Fowkes, Op. Cit., P. 113-114.

(51) Extracts from an ECCI Stement on the Events in Germany in October 1923, 19 January 1924, C.I.D.,Vol. II, P. 68- 69.

(52) Ibid, P. 68- 69.

(53) Borkenau, Op. Cit., P. 262.

(54) Extracts from an ECCI Stement on the Events in Germany in October 1923, 19 January 1924, C.I.D.,Vol. II, P. 70- 71.

(55)Fowkes, Op. Cit., P. 107-109.

(56) Borkenau, Op. Cit., P. 257.

(57) Extracts from a Letter from the ECCI to the Ninth Congres of the KPD, 4 April 1924, C.I.D., Vol. II, P. 88.

المصادر

اولاً: الوثائق المنشورة باللغة الانكليزية:

- The Communist International 1919-1943 Documents, The Royal Institute of International Affairs, In: Jane Degras (ed), The Royal Institute of International Affairs, 1955.

ثانياً: الموسوعات والقواميس باللغة الانكليزية:

- Lazitch, Branko and Milorad M. Drachkovitch, Biographical Dictionary of the Comintern, California, the Hooer Institution Press, 1986
- The Encyclopaedia Britannica, New York, 1965.

ثالثاً: الكتب باللغة الانكليزية:

- Borkenau, F., World Communism: A History of The Communist International, Michigan, the University of Michigan, 1962
- Broue, Broué, Pierre, The German Revolution 1917-1923, Brill, 2005.
- Feldman, Feldman, Gerald D., The Great Disorder: Politics, Economics, and Society in the German Inflation 1914-1924, New York, Oxford Uni. Press, 1997.
- Fischer , Conan, The Ruhr Crisis 1923-1924, Oxford Uni. press, 2003.

- Fischer, Conan, " The 1923 Ruhr Crisis the Limits of Active Resistance , Bless, Frank and Others (ed.), In: Essays on modern German History : Conflict Catastrophe and Continuity , New York, acid-free Paper, 2007.
- Fowkes, Ben, Communism in Germany under the Weimar Republic, Palgrave Macmillan UK., 1984.
- Jackson, James H.J.R., Migration and Urbanization in the Ruhr Valley 1821-1914, U.S.A., Humanities Press, 1997.
- Lapp, Benjamin, "Remembering the Year 1923 in Saxon History", In: James Retallack (ed.), Saxony in Germ History: Culture, Society and Politics, 1830-1933, Uni. of Michigan, acid- Free Paper, 2000.
- Wright, Jouathan, Gustav Stresemann: Weimars Greatest statesman, New York, Oxford Uni. Press, 2002.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

البطريق، عبد الحميد، التيارات السياسية المعاصرة، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧١، ص ٢٦١؛ دوللو، لويس، التاريخ الدبلوماسي، ترجمة سموحي فوق العادة، بيروت، منشورات عويدات، د.ت.
- دويتشر، اسحق، ستالين: سيرة سياسية، ترجمة فواز طرابلسي، بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٩.
- ديروزيل، ج.ب.، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين الجزء الاول (١٩١٩-١٩٤٥)، ترجمة خضر خضر، دار المنصور، د. ت.
- رمزي، محمد ، دراسة في جغرافية الدول الكبرى، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٧.
- سليبوف، الحزب الشيوعي السوفيتي حزب الأممية البروليتارية، موسكو، دار التقدم ، ١٩٧٤.
- الصقار، فؤاد محمد، الجغرافية الصناعية في العالم، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠.

خامساً: الرسائل الجامعية:

- حسين، رحاب قاسم، ازمة حوض الرور ١٩٢٢-١٩٢٣(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب/ جامعة بغداد،٢٠١٢.